

# قبصر والحريّة

'تهدى الى الكلمة الخالدة: «متى استعبدتم  
الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً»

الحوية : مكانك غصت بك الاعصر  
وصرت الى مثل سائر  
أترجع بالزمن القهقري  
فعهد الطغاة مضى وانقضى

وقاءك تاريخها الاحمر  
تغم له النفس إذ يذكرك  
وهل شاقك المنطق الأزور  
ونامت على ذكره الاسطر!

★

قبصر : احاول ...

الحرية : ذبحي بالناجدين  
سياطك رغم السنين الطوال  
وتحمل في سوطها المستنار  
وقد قيل قبصر ...

كاذب الجوذ القسور؟  
تئن لأصدائها الأعصر  
انين ضحاياك.. لو تذكر!

قبصر : ماذا أطلت

الحوية : (إذا الشعب يوماً أراد الحياة)

قبصر : هراء لعليّ به اخبر

هراء .. يريد الرغيف

الحوية : خست

وفاتك ان الضريح الرهيب

وان البلاطات في شرقنا

تذكر.. تذكركم حرمة

وشعبك هذا.. امانتعي

فما لك تقذف في عنقه

قبصر : وانت

الحوية : انا النور للمدجلين

بدوني يضل فلا يهتدي

وإن كان ينكر في امسه

فإن الذين تولوا اموري

فكم شوها وجهي الابيض.. ووجهي السن الانور

وكم لطفوا بالخازي جيني

ويشهد ربك اني انقى

كأني بساخرة تسخر؟

هراء لعليّ به اخبر

هراء .. يريد الرغيف

وضلت بمركبك الاجر

يشق لك اليوم او يحفر

صلاب إذا نطقت تخبر

هتكت وغدرك لا يفتر

بانك منه .. اما تفخر؟

قبود الحديد وتستأثر؟

انا الروح للشعب والجوهر

بدوني يشقى فلا يشعر

مكاني .. هو اليوم لا ينكر

اساءوا إليّ وما قدروا

ووجهي السن الانور

وكم باسمي السمح قد زورا

من الصبح إن لاح او اظهر

من الصبح إن لاح او اظهر

واني رمز الشعوب واني  
فإن كنت شوهاء فالذنب ذنب الولاة العجاف وما دبروا  
فباسمي عاثوا فساداً وباسمي كانت مجازيمهم وتخر  
فلولا ي.. لولا سهامي التي  
لناها واولوا ولم يعزوا!  
لولا قيودي واثقالها  
لما كنت تبعث يا قبصر!!

قبصر : لماذا الرضى بي أجبي إذن

أبخشى حراي وهل يعذر؟

فدون العهد الدم المهدر!!

كأني انا الواحد الاكبر؟

لسوطي وسوطي بهم يزأر؟

أذلاء.. كالذبل احقر؟!

الحوية : اولئك .. من هم اولئك سل.. سجلت الاباء فقد يخبر

واضحت جسوراً لمن يعبر

جديداً.. فراخ بهم يسخر

سرارة وفيهم صفا العنصر

وانهم غصنها الاخضر

لنقضي فيهم بما تأمر ..!

فأنت شراعي الذي يخبر:

المرجى حين يسأل مستفسر

ولكن أراجيفهم تكثر!!

الحوية : كذلك قال الطغاة

قبصر : وانت

انا الروح والسر والجوهر

فإني لها الكوكب النير

نضالاً فتشذو بي الاعصر

مدمتي وخنجرها يقطر

فإني جناحاه يا قبصر!!

راتب الاتاسي

حص